

مع لغة القرآن ٣١

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله واهلا بكم في الصفحة الثالثة عشرة من القرآن وقد تخيرت لكم منها الايتين السادسة - [00:00:00](#)

ثمانين والسابعة والثمانين من سورة البقرة. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة. فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون الى اخره. يخبر المولى سبحانه عن بني اسرائيل بانهم استبدلوا باخراهم. اي تركوا الاخرة ورضوا بالدنيا بديلا عنها. ويتوعدهم باشد العذاب. ثم يذكر عنادهم وتكذيبهم - [00:00:16](#)

برسل وقتلهم اياهم في معرض التوبيخ والتقريع لهم والتعجيب من شناعة فعلهم. وفي وفيهما الاولى الاستعارة المكنية في قوله اشتروا الحياة الدنيا. فقد شبه الحياة الدنيا والاخرة بسلعة تباع وتشتري. لكنه حذف - [00:00:46](#) المشبه به وابقى على شيء من لوازمه وهو الشراء على طريقة الاستعارة المكنية واشتروا هذا الفعل لاحظوا فعل ماض مبني على الضم المقدر على الالف المحذوفة. شأن كل فعل ماضي آآ يسند الى - [00:01:07](#) جماعة وهو معتل بالالف. فانه لا بد ان تبقى قبل الواو فتحة. اشتروا خلوا وقد سبق التنبيه على ذلك لكن التنبيه هنا وهو المهم ان الواو ضمت لانها التقت بساكن بعدها. التقى ساكنان الواو - [00:01:26](#)

اشتروا الحياة مع اللام. فلا بد ان نقول اشتروا الحياة فنضم الواصل والوقف الثانية على قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفيناه من بعده بالرسل. فعل قفينا اه من قفا يقفو اصله قفا يكفو وهو من الافعال العجيبة المشتقة من الجوامد من القفا مثل جبهه من الجبهة - [00:01:46](#)

طبعاً القفا كل تابع ومنه قافية الشعر لانها تتبع البيت. ثم انه ضعف فيقف فاذا آآ قفيتها انت لابد من التضعيف. آآ نقول قف يقفي. فمعنى من بعده بالرسل ارسلنا رسلا وقد حذف المفعول وهو ضمير سيدنا موسى قفينا من بعده ما قال - [00:02:15](#) سيدنا موسى بالرسل وانما قال قفينا من بعده بالرسل على سبيل الایجاز واتينا عيسى ابن مريم البيئات. لاحظوا هنا على متا اعراب فرعيتان او على لاحظوا علامتي اعراب فرعيتين مريم ممنوع من الصرف. لذلك يجر بالفتحة والبيئات اه جمع مؤنث سالم. لذلك ينصب - [00:02:45](#)

الكسرة هذا عكس هذا. اذا مريم مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة. لانه ممنوع من الصرف للعالمية والتأنيث آآ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لانه جمع مؤنث سالم ثم في اية في الاية الثانية في قوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم - [00:03:16](#)

الهمزة هذه للاستفهام. ولها تمام الصلاة. لذلك لاحظوا انها قدمت على حرف العطش. خلافا لبقية ادوات الاستفهام فان حرف العطش يأتي قبلها. كما في قوله تعالى فكيف اذا جمعناهم وهل اتاك حديث موسى وما ادراك ما هي فالعاطف يأتيك قبل الفعل المعروف او الجملة - [00:03:44](#)

المعطوفة. لكن الهمزة فقط تبقى لها تمام الصدارة لا يمكن ان يقدم عليها اي عاطف من حروف العطش اه اما الاستفهام هنا فقد خرج الى الانكار والتوبيخ والتقريع مع التعجيب من شنيع فعلهم - [00:04:12](#) وقوله تعالى بما لا تهوى انفسكم هذا من هوى يهوى بمعنى احب يحب. اذا بما لا تحب انفسكم وهو غير هوى يهوى بمعنى سقط. لاحظوا هوى ومن الباب الرابع كسر فتح وهوى يهوى من الباب الثاني. فتح كسر معناه سقط يسقط - [00:04:34](#)

وقوله تعالى ففريقا كذبتهم قدم المفعول على الفعل لما فيه من الدلال على التفصيل كما في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وجاء اخيرا بالفعل تقتلون بصيغة الماء المضارع. ففريق كذبتهم هذا كذبتهم فعل ماضي. طيب وفريقا تقتلون هذا فعل -

00:04:59

مضارع. لماذا؟ قالوا لاستحضار الحالة الفظيعة. وهي حالة قتلهم لرسلمهم مع ما في تقتلون من مراعاة الفواصل فاكمل بذلك بلاغة

00:05:24 - المعنى وحسن النظم